

قطاع غزة ما بعد عملية الإنفصال

1. حرية التنقل الداخلية للفلسطينيين

كانت النتيجة الأنية والإيجابية للانسحاب الإسرائيلي التحسن الملموس الذي طرأ على حرية تنقل الفلسطينيين داخل قطاع غزة. وقبيل عملية الانسحاب، كانت المواقع العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي، والحواجز العسكرية، والكتل الترابية والحواجز على الطرق التي كانت تحمي المستوطنات الإسرائيلية تعيق حرية التنقل الداخلية. وكان الجيش الإسرائيلي أحياناً يقوم بإغلاق قطاع غزة في موقعين استراتيجيين - الحاجز العسكري أبو هولي في المنطقة الوسطى، والطريق الساحلي في شمالي القطاع - التي قسمت قطاع غزة إلى ثلاثة أجزاء، مما كان يجعل حرية تنقل الفلسطينيين في هذه المناطق مستحيلة. ويمكن الآن التنقل من شمال القطاع إلى جنوبه خلال 30 دقيقة، وهي رحلة كانت تستغرق قبل الانسحاب ساعات طويلة إذا لم تمنع أصلاً. وهذا يعني أن حرية التنقل الحيوية مثل الوصول إلى المستشفيات، والمدارس والأسواق المحلية، أصبحت الآن أسهل.

يركز هذا التقرير على الوضع الإنساني في قطاع غزة بعد عملية الانسحاب الإسرائيلي من المستوطنات التي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سندوق رقم 1). وبشكل عام ترك الانسحاب الإسرائيلي أثراً سلبياً على قطاع غزة. يقوم هذا التقرير بتحليل العوامل التي أدت إلى استمرار الأزمة الإنسانية المتواصلة في قطاع غزة، خاصة فيما يتعلق بحرية التنقل والوصول.

صندوق رقم 1: الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومدلولاته

بتاريخ 12 أيلول 2005، أكمل الجيش الإسرائيلي انسحاب قواته ومعداته من قطاع غزة. وقد شكل ذلك استكمالاً لعملية الفصل الإسرائيلي التي بدأت بتاريخ 15 آب مع إخلاء المستوطنين الإسرائيليين من قطاع غزة. وقد مثل هذا لإنهاء للتواجد الإسرائيلي في قطاع غزة للمرة الأولى منذ حرب حزيران في عام 1967 (انظر الخرائط، صفحة 2-3). في 15 تشرين ثاني، 2005، وقعت الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية اتفاقية يتم بموجبها "تسهيل تنقل الناس والبضائع داخل الأراضي الفلسطينية وفتح المعبر الدولي على الحدود الواقعة بين قطاع غزة ومصر مما سيمنح الفلسطينيين إمكانية السيطرة على دخول وخروج الناس". وقد تحدثت الاتفاقية أيضاً عن تنقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الضفة الغربية عبر معبر ايريز وتحسين تدفق البضائع، خاصة الصادرات.



يوم افتتاح معبر رفح، تشرين ثاني 2005

صحة: أسامة حاتم

الآن و بعد الانسحاب الإسرائيلي يمكن لما يقرب من 6,000 فلسطيني كانوا يعيشون في ستة جيوب محصورة التنقل بشكل حر². قبيل الانسحاب كان سكان هذه التجمعات يضطرون للتنقل سيراً على الأقدام عبر بوابات يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي أو حواجز عسكرية، حيث كان يتم نقل المرضى من مركبة إلى أخرى عبر الحواجز بسبب منع الجيش الإسرائيلي لسيارات الإسعاف من الدخول أو الخروج كياقي المركبات الأخرى. للمرة الأولى منذ إنشاء المستوطنات الإسرائيلية في التجمع الاستيطاني غوش قطيف في أواخر السبعينات، يسمح الآن لما يقرب من 5,000 مواطن فلسطيني يعيشون في منطقة المواصي بالوصول إلى خانينوس بدون أية عوائق.



مستوطنة دوغيت، قطاع غزة، آب 2005

صحة: أسامة حاتم

ومن جهة أخرى، ظهرت احتياجات وتحديات إنسانية جديدة في هذه الجيوب السابقة:

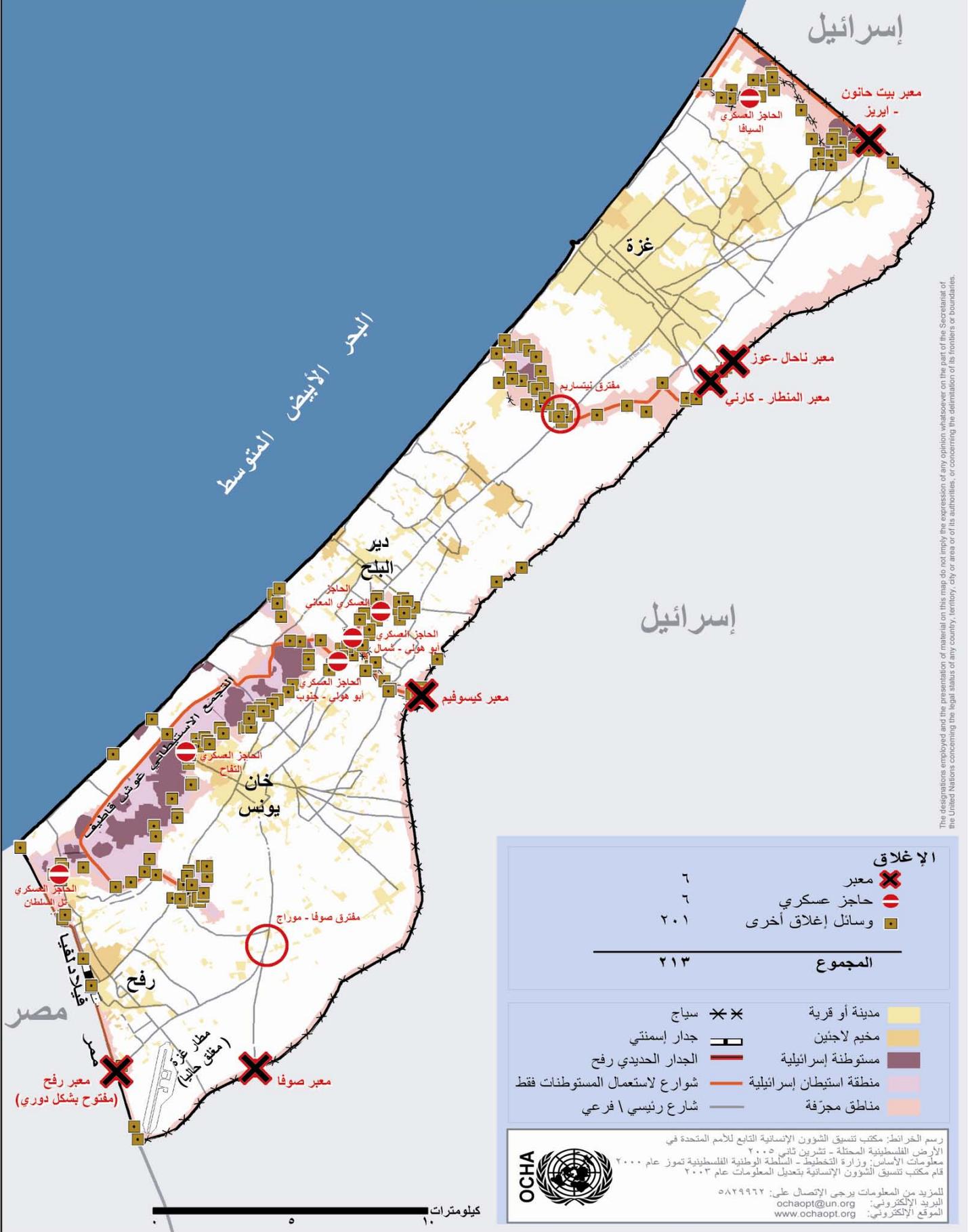
- طرأ تحسن على التنقل والوصول في قطاع الصيد الفلسطيني في منطقة المواصي، لكن هناك حاجة ملحة لإصلاح المرفأ³، وكذلك هناك قلق متنامي في منطقة المواصي حول إمكانية تصدير المنتج الزراعي عبر معبر المنطار- كارني.
- حالياً، هناك فائض في المنتجات الزراعية عن حاجة الأسواق المحلية في خانينوس ومدينة غزة وبأسعار أقل من الأسعار في الأسواق الإسرائيلية.
- كانت المدارس الفلسطينية في هذه الجيوب معزولة والآن تحتاج إلى رزمة من الوسائل التعليمية الشاملة، بما يتضمن تدريب المعلمين. ومن خلال عودة السكان السابقين إلى تلك المناطق، هناك حاجة لزيادة الفرص والإمكانيات التعليمية.
- تجريف الأراضي قبل الانسحاب والإعاقات في إزالة ركام المستوطنات أدى إلى تأخير برامج تطوير الزراعة على الأراضي التي كانت تحتلها المستوطنات.
- لا يوجد ربط بشبكة المياه في مناطق المواصي والسيافا حيث تعتمد هذه المناطق على الآبار. وبعد عملية الانسحاب قطع تيار المياه والكهرباء لمدة 40 يوماً عن منطقة المواصي بسبب عمليات النهب الفلسطينية للبنية التحتية. وقد قامت وزارة الطاقة الفلسطينية باستعادتها الآن.

ويمكن التوجه المثير للقلق في ازدياد حوادث العنف الداخلي في قطاع غزة، حيث قتل 47 شخصاً في 97 حالة اشتباك داخلي في الفترة ما بين 12 أيلول و 31 كانون أول، وهو رقم يزيد عن عدد الثلاثة وثلاثين قتيل الذين سقطوا نتيجة المواجهات الفلسطينية-الإسرائيلية في نفس الفترة.

بالرغم من الانسحاب الإسرائيلي المادي من داخل قطاع غزة، استمر النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي حيث قام المسلحون الفلسطينيون بإطلاق 283 صاروخ محلي الصنع على إسرائيل وقامت قوات الجيش الإسرائيلي بإلقاء أكثر من 124 غارة جوية أدت إلى مقتل وإصابة فلسطينيين، فعلى سبيل المثال، قتل أربعة فلسطينيين وجرح آخرين خلال غارة جوية (عملية اغتيال) نفذت بتاريخ 14 كانون أول. قوات الجيش الإسرائيلي قامت بإطلاق ما يزيد عن 544 قذيفة مدفعية على قطاع غزة خلال تلك الفترة، ومؤخراً، وبتاريخ 28 كانون أول، أطلق الجيش الإسرائيلي 30 قذيفة مدفعية على مناطق مفتوحة شمالي قطاع غزة، بالإضافة إلى ست غارات جوية أدت إلى جرح فلسطيني واحد. ومن الجدير ذكره أن السكان الفلسطينيين وخاصة الأطفال منهم يعانون من حالات الهلع المستمر نتيجة أعمال العنف المتواصلة داخل قطاع غزة.

بتاريخ 28 كانون أول، أعلن الجيش الإسرائيلي عن أجزاء من شمالي قطاع غزة بأنها أصبحت "مناطق يحظر على السكان الفلسطينيين الدخول إليها" ضمن منطقة أمنية عازلة موسعة تتضمن مناطق المستوطنات الإسرائيلية التي تم إخلاؤها مؤخراً شمالي القطاع. ويؤثر هذا القرار على حوالي 250 فلسطيني يسكنون في السيافا (داخل المنطقة العازلة الجديدة) بالإضافة إلى ما يقرب من 4,750 فلسطيني يعيشون في القرى المجاورة.

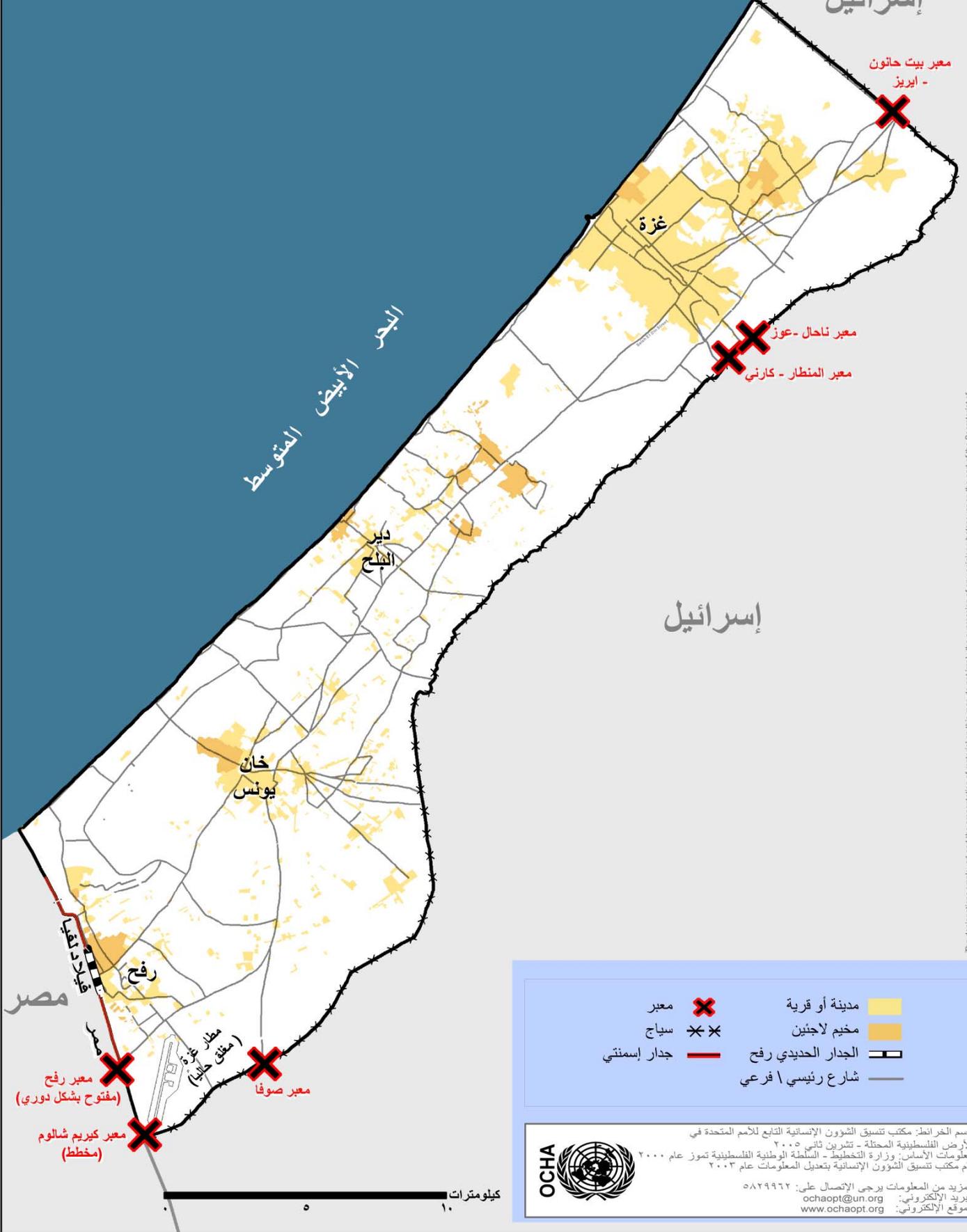
قطاع غزة قبل الانسحاب أب 2005



The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries.

قطاع غزة بعد الانسحاب تشرين الثاني ٢٠٠٥

إسرائيل



The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries.

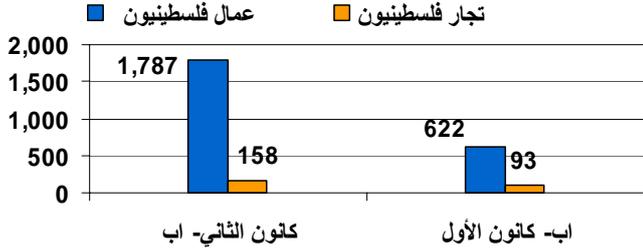
- مدير
- غزة
- نابلس
- خان يونس
- رفح
- مطار غزة (مطار حالي)
- معبّر صوفيا
- معبّر رفح (مفتوح بشكل دوري)
- معبّر كيريم شالوم (مخطط)
- معبّر بيت حانون - اريز
- معبّر ناحال - عوز
- معبّر المنطار - كارني
- مدينة أو قرية
- مخيم لاجئين
- الجدار الحديدي رفح
- شارع رئيسي / فرعي
- معبّر
- سياج
- جدار إسمنتي

رسم الخرائط: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة - تشرين الثاني ٢٠٠٥
 معلومات الأساس: وزارة التخطيط - السلطة الوطنية الفلسطينية تموز عام ٢٠٠٠
 قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتعديل المعلومات عام ٢٠٠٣
 للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: ٥٨٢٩٩٦٢
 ochaopt@un.org
 الموقع الإلكتروني: www.ochaopt.org

2. حرية التنقل الخارجي للفلسطينيين والبضائع

أول متصادفاً مع الأعياد اليهودية وانتهى بتاريخ 13 تشرين ثاني عندما أعاد الإسرائيليون فتحه.

شكل رقم 1: بيت حانون، معبر إيريز - المعدل اليومي لعبور العمال (قبل وبعد الانسحاب الإسرائيلي)



بشكل عام، وفي الفترة ما بين 13 تشرين ثاني و15 كانون أول، ارتفع عدد العمال والتجار الداخلين إلى إسرائيل عندما كان المعبر مفتوحاً⁷. على سبيل المثال، عبر ما يقرب من 4,500 عامل و260 تاجر معبر بيت حانون-إيريز بتاريخ 15 كانون أول. ويعتبر هذا الرقم الأعلى منذ بدء عملية الفصل الإسرائيلي. كما وانعكس ذلك في ازدياد المعدلات اليومية لعدد العمال الذين يعبرون في شهري تشرين ثاني وكانون أول (شكل رقم 2).

شكل رقم 2: بيت حانون، معبر إيريز - المعدل اليومي لدخول العمال و التجار إلى إسرائيل (2005)

دخول إلى إسرائيل	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول
العمال	49	390	1,451	3,200	2,067	3,588	1,767	281	128	0	1,200	1,502
التجار	17	70	158	224	103	362	175	168	120	0	104	73

قام مسلحون فلسطينيون بإطلاق صواريخ من شمالي غزة على إسرائيل بتاريخ 24 أيلول، أغلق المعبر حتى 31 تشرين أول مما أدى إلى حدوث تناقص في تدفق البضائع في أيلول وتشرين أول. وخلال فترة الإغلاق هذه، كان المعبر مفتوحاً بشكل متقطع¹⁰. ففي شهري تشرين ثاني وكانون أول، ازداد معدل الشاحنات اليومية من البضائع المصدرة بشكل واضح بالمقارنة مع الأشهر السابقة (شكل رقم 3).

وجاءت اتفاقية 15 تشرين ثاني لتضع هدف تصديري بمعدل 150 شاحنة يومياً في نهاية عام 2005 (صندوق رقم 1). لكن الرقم الذي رصد في شهر كانون أول كان أقل بكثير من هذا الرقم. بالنسبة للبضائع المصدرة، إحدى العقبات الرئيسية تمثلت في أن كميات كبيرة من المنتج الفلسطيني يجب أن توضع على المنصة النقالة، بارتفاع لا يزيد عن 100سم في وفي حال البضائع المعلبة يسمح فقط في 40سم في الارتفاع مما يقيد حجم الصادرات المسموح. وقد طلبت السلطات الفلسطينية على معبر كارني معدات فحص متطورة للسماح للشاحنات بالمرور بدون قيود. إضافة إلى ذلك، وطبقاً للمصادر الفلسطينية، هناك 22 مسار من مجموع 31 مساراً معدة للاستيراد والتصدير على معبر كارني مخصصين كلياً للواردات الإسرائيلية، أو إعطاء الأفضلية لإسرائيل. يتوجب زيادة قدرات معبر المطار-كارني للوصول إلى الهدف المعلن في اتفاقية 15 تشرين ثاني.

وقد بقي معدل الشاحنات اليومية من الواردات ثابتاً نسبياً خلال عام 2005.

تبقى عملية الخروج من قطاع غزة مقيدة بشكل كبير مع منع حركة الملاحة الجوية وعدم السماح بالوصول عبر البحر⁴. وكذلك وجود السياح والجدران الإسمنتية التي تحيط بقطاع غزة.

أ. وصول العمال والتجار الفلسطينيين إلى إسرائيل: معبر بيت حانون-إيريز

يعتبر معبر بيت حانون-إيريز في شمال قطاع غزة نقطة المرور الوحيدة لعبور العمال والتجار الفلسطينيين إلى إسرائيل⁵. ففي الأشهر السبع الأولى من عام 2005، وقبل الانسحاب الإسرائيلي، وصل المعدل اليومي لعدد العمال الداخلين إلى إسرائيل 1,787 عاملاً⁶. وقبل الانتفاضة الثانية، وصل عدد العمال إلى 21,617 عاملاً، وبنفس الفترة، وصل المعدل اليومي للتجار الذين يعبرون 158 تاجراً (شكل رقم 1).

وقد تدنت هذه الأرقام بشكل كبير خلال وبعد الانسحاب الإسرائيلي (آب - أيلول) حيث كان معدل عدد العمال الذين سمح لهم بالدخول خلال تلك الفترة 622 عاملاً ومعدل عدد التجار وصل إلى 93 تاجراً (شكل رقم 1). وقد كان التناقص في تدفق العمال بسبب الإغلاق الإسرائيلي الشبه تام لمعبر بيت حانون-إيريز أمام حركة الفلسطينيين خلال الانسحاب الإسرائيلي. وقد أغلق الإسرائيليون المعبر بشكل كامل بتاريخ 24 أيلول بعد جرح ستة إسرائيلييين عندما قام مسلحون فلسطينيون بإطلاق صواريخ من قطاع غزة على إسرائيل. وقد استمر هذا الإغلاق خلال شهر تشرين

ب. تنقل الصيادون الفلسطينيون ومركباتهم

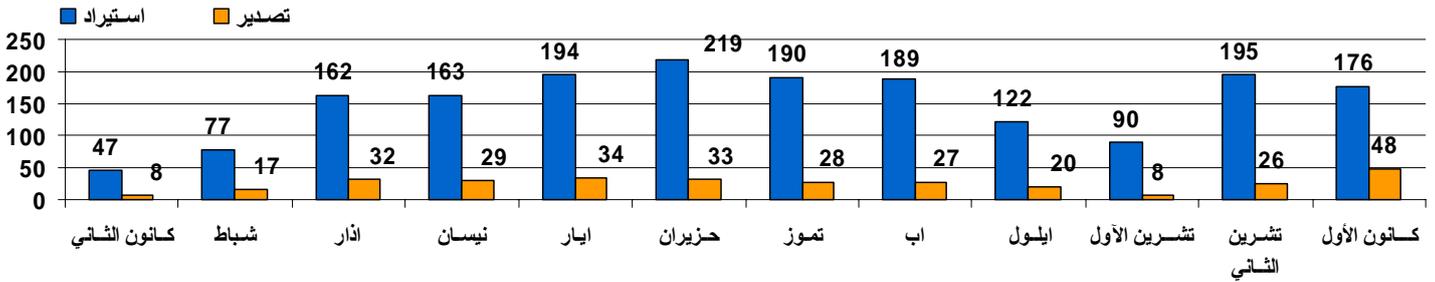
هناك أربعة مرافئ صيد فلسطينية في قطاع غزة: مدينة غزة، دير البلح، خان يونس، ورفح (أنظر الخريطة صفحة 7). طرأ تحسن على حرية تنقل الفلسطينيين إلى البحر بعد استكمال عملية الانسحاب الإسرائيلي، خاصة في المرفأين في أقصى الجنوب حيث كان الإسرائيليون سابقاً يمنعون أعمال الصيد من مرفأ خان يونس وفرضوا قيوداً كبيرة على العمل في مرفأ رفح⁸. بالرغم من ذلك، تبقى أعمال الصيد الفلسطيني مقيدة بسبب الإجراءات الإسرائيلية، منذ كانون ثاني 2005، سمحت السلطات الإسرائيلية بالصيد الفلسطيني لغاية 10 أميال بحرية مقابل شاطئ قطاع غزة مقارنة مع ستة أميال في السابق. وطبقاً لاتفاقية أوسلو، يسمح لصيادي قطاع غزة بالإبحار لمسافة 20 ميل بحري.

الآن و بعد الانسحاب الإسرائيلي يتوجب على الصيادين الفلسطينيين الابتعاد لمسافة ميل بحري إضافي شمالي الحدود مع مصر وميل بحري ونصف جنوبي الحدود مع إسرائيل. كما ومنع الإسرائيليون الصيد بشكل تام في الفترة ما بين 24 أيلول و6 تشرين أول.

بعد عملية الفصل الإسرائيلي، قامت قوات البحرية الإسرائيلية بإطلاق النار سبع مرات على القوارب الفلسطينية مقابل شواطئ قطاع غزة مما أدى إلى مقتل مواطنين فلسطينيين وجرح اثنين آخرين. وتبقى الظروف المحيطة بهذه الأحداث غير واضحة.

ت. حركة التجارة في غزة: معبر المطار-كارني

تمر معظم الواردات إلى قطاع غزة وكافة الصادرات عبر معبر المطار-كارني⁹. بقي هذا المعبر مفتوحاً خلال عملية الفصل الإسرائيلي وسارت عملية تدفق البضائع في آب 2005 كما في الأشهر السابقة. لكن، بعد أن

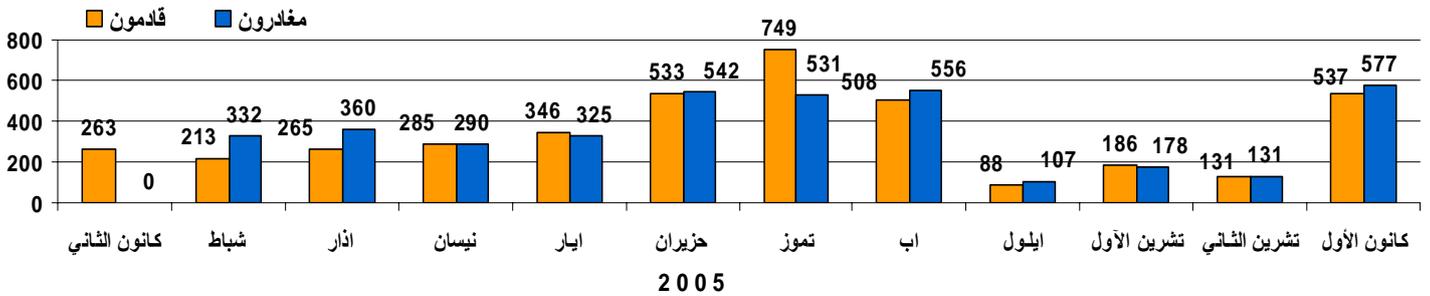
شكل رقم 3: معبر كارني - المعدل اليومي للشاحنات (واردات وصادرات)¹¹

وكجزء من اتفاقية 15 تشرين ثاني، كان من المفترض أن يتم افتتاح معبر رفح. بتاريخ 26 تشرين ثاني، بدأ المعبر بالعمل تحت سيطرة فلسطينية/مصرية مشتركة مع وجود مراقبين من الاتحاد الأوروبي. وقد سمحت بعثة أولية مكونة من 20 مراقب من الاتحاد الأوروبي بتشغيل المعبر لساعات محدودة - 5 ساعات كحد أقصى في اليوم (من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الرابعة عصراً). لكن حصل ازدياد في عدد المغادرين والقادمين في آخر خمسة أيام من شهر تشرين ثاني بشكل كبير إذ وصل العدد إلى 397 مغادر و758 قادم يومياً وهذه الأرقام هي الأعلى هذا العام.

ث. حرية تنقل الفلسطينيين خارج قطاع غزة: معبر رفح

يعبر الفلسطينيون الذين يبعثون السفر إلى الخارج من خلال معبر رفح الواقع على حدود قطاع غزة مع مصر. وقد بقي هذا المعبر مفتوحاً خلال فترة الانفصال تحت السيطرة الإسرائيلية. قامت إسرائيل بإغلاق المعبر بتاريخ 7 أيلول، طيلة أشهر أيلول، وتشرين أول، وتشرين ثاني مع فتحه بشكل متقطع¹². وانعكس ذلك في المعدل اليومي الأقل في عدد المغادرين والقادمين خلال تلك الفترة (شكل رقم 4).

شكل رقم 4: معبر رفح للمسافرين - المعدل اليومي للمغادرين والقادمين (2005)



هذا المعبر ويجب الوصول إلى اتفاقية نهائية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية حول هذا الموضوع.

3. مناطق المستوطنات السابقة

سيقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من إسرائيل بإزالة ركام المستوطنات التي دمرها الجيش الإسرائيلي. بتاريخ 22 كانون أول، أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه تسلم منحة بقيمة 25 مليون دولار أمريكي من الحكومة الإسرائيلية لتنظيف وإعادة تأهيل مناطق المستوطنات. حتى الساعة لم يتم إزالة الركام مما يعني تأجيل تطوير تلك المناطق. وقد التزم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالبدء سريعاً في المشروع لكي يبدأ تطوير تلك المناطق في بداية حزيران 2006.

4. المنطقة العازلة



الصورة بناءً على معلومات من منشور وخريطة وزعها سرح الجو الإسرائيلي في 28 كانون الأول 2005 في قطاع غزة

ج. قضايا إضافية - التنقل وحرية الوصول

نصت اتفاقية 15 تشرين ثاني على إمكانية بدء البناء في ميناء قطاع غزة ولا يتوقع تشغيله قبل عامين من اليوم. وقد أغلق الإسرائيليون المطار الفلسطيني جنوبي القطاع منذ اندلاع الانتفاضة الثانية وقاموا بتدمير المهيبط في عام 2002. وتحدثت الاتفاقية نفسها عن "تفاهم حول أهمية المطار". وستستمر النقاشات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية حول هذا الموضوع. وكان هناك بنداً يتعلق بتنقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الضفة الغربية في اتفاقية 15 تشرين ثاني حيث كان من المفترض تسيير حافلات في 15 كانون أول ولكنها لم تبدأ حتى الآن بسبب تعليق المحادثات بعد العملية التفجيرية التي قام بها فلسطينيون في مدينة نتانيا الإسرائيلية بتاريخ 5 كانون أول.

ومنذ 18 كانون أول، ازدادت ساعات تشغيل معبر رفح لتصل إلى 8 ساعات يومياً (من الساعة الثامنة صباحاً لغاية الساعة الرابعة عصراً). وكنتيجه لذلك ارتفع معدل عدد القادمين والمغادرين عبر المعبر في شهر كانون أول إلى 537 و577 بالتوالي (شكل رقم 4). ويتوقع من هذه الأرقام أن تزداد أكثر عندما يتم فتح معبر رفح لمدة 24 ساعة في اليوم - الموعد المخطط له هو أواخر كانون ثاني من عام 2006 خلال عودة الحجاج المسلمين.

بتاريخ 30 كانون أول، أغلق ضباط من السلطة الوطنية الفلسطينية معبر رفح لمدة سبع ساعات مما اضطر مراقبي الاتحاد الأوروبي للإخلاء إلى معبر كيريم شالوم.

وسيعمل معبر كيريم شالوم في إسرائيل بمحاذاة لقطاع غزة ومصر كمعبر إضافي لدخول الواردات، خاصة من مصر، ولحاملي بطاقات الهوية غير الفلسطينية القادمين إلى قطاع غزة من مصر. حالياً لا يعمل

صندوق رقم 2: العنف في قطاع غزة بعد الانسحاب بالأرقام

الافتتال الفلسطيني الداخلي

- 97 حادثة عنف
- 47 قتيل
- 298 جرح

الهجمات الفلسطينية المسلحة ضد إسرائيل

- 283 صاروخ قسام وصواريخ أخرى محلية الصنع على إسرائيل
- جرح 13 إسرائيليًا

الهجمات الإسرائيلية ضد قطاع غزة

- أطلق سلاح الجو الإسرائيلي 124 صاروخ جو-أرض
- أطلق الجيش الإسرائيلي 544 قذيفة مدفعية
- أطلق الجيش الإسرائيلي 7 مرّات النار باتجاه فلسطينيين بالبحر
- أطلق سلاح الجو الإسرائيلي 70 غارة جوية وهمية اخترقت حاجز الصوت.

أسفر هذا عن:

- مقتل 33 فلسطينياً
- جرح 91 فلسطينياً

بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، أطلق المسلحون الفلسطينيون ما لا يقل عن 283 صاروخ محلي الصنع نحو إسرائيل من قطاع غزة. في حين أطلق الجيش الإسرائيلي ما يقرب من 124 قذيفة جو-أرض من مروحيات أو طائرات اف-16، مستهدفة بشكل رئيسي البنية التحتية في قطاع غزة مثل المباني والطرق والفلسطينيين المطلوبين في مركباتهم. وقامت دبابات الجيش الإسرائيلي بإطلاق أكثر من 544 قذيفة مدفعية مستهدفة المناطق الشمالية. وقد الإسرائيليون النار سبع مرات على الفلسطينيين في البحر. وقد أدت هذه المواجهات إلى مقتل 33 فلسطيني وجرح 91 شخصاً، كما جرح 13 إسرائيليًا.

بالإضافة إلى هجمات سلاح الجو الإسرائيلي، قامت طائرات اف-16 بإطلاق غارات وهمية على ارتفاع منخفض مخترقة حاجز الصوت فوق منطقة قطاع غزة. وقد سببت هذه الغارات الوهمية أضراراً مادية بالإضافة إلى أثار نفسية على الفلسطينيين في قطاع غزة. بتاريخ 28 كانون أول، أعلن الجيش الإسرائيلي عن قيامه بحصار جوي على منطقة شمالي قطاع غزة حيث مواقع المستوطنات السابقة. كما ويقوم الجيش بدوريات بحرية في المنطقة الشماليّة.

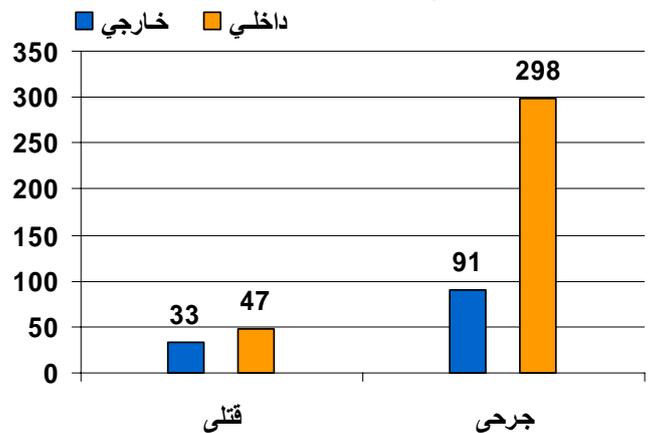
خلال الانتفاضة الثانية، قام الجيش الإسرائيلي بشكل تدريجي بإخلاء منطقة مساحتها 150م من الأرض الواقعة على الحدود الشرقية داخل قطاع غزة. بالرغم من عملية الفصل في 11 أيلول، أعلن الجيش الإسرائيلي انه يتوجب على الفلسطينيين أن يحافظوا على مسافة لا تقل عن 150م من محيط السياج في المناطق الشمالية والجنوبية من قطاع غزة. ويصل طول هذه المنطقة العازلة في بعض المناطق إلى 500م. وقد أدى عدم الوضوح في صفوف الفلسطينيين حول عرض المنطقة العازلة إلى إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين في العديد من المرات مما يؤثر بشكل مباشر على قدرة الفلسطينيين في الوصول إلى أراضيهم ومزارعهم الواقعة في تلك المنطقة. تصل المساحة الإجمالية للمنطقة العازلة - إذا ما تم احتساب العرض بمعدل 150م - إلى 9 كم مربع أو ما يعادل 2,5% من مساحة قطاع غزة الإجمالية. بتاريخ 18 أيلول 2005، بدأت عمليات تجريف الأراضي في الأجزاء الشماليّة.

بتاريخ 28 كانون أول، قام سلاح الجو الإسرائيلي بإلقاء منشورات على قطاع غزة تمنع السكان من الدخول إلى المنطقة العازلة. وقد رسم الجيش الإسرائيلي علامة "ممنوع الدخول" أو منطقة عازلة موسعة بما فيها في مناطق المستوطنات الإسرائيلية السابقة التي تم إخلاؤها شمالي قطاع غزة. وتشير الخريطة التي أصدرها الجيش الإسرائيلي أن ما يقرب من 8,700 دونم من الأراضي موجودة في تلك المنطقة. ويتأثر من ذلك 250 فلسطيني يسكن في منطقة السياج (داخل المنطقة العازلة الجديدة) بالإضافة إلى ما يقرب من 4,750 فلسطيني في القرى المجاورة. وقد تقيدت حرية تنقل سكان منطقة سياج الذين بقوا في ذلك التجمع، بما فيه منعهم التنقل عند حلول الظلام. أما القضيّة الأهم فهي وصول الطلاب إلى المدارس خلال ساعات النهار عبر طرق محددة فقط. وقد تأثر السكان في المناطق المحيطة أيضاً من خلال تفعيل قوات الجيش الإسرائيلي لقرار المنطقة التي يمنع دخولها عن طريق الغارات الجوية والقذائف المدفعية حيث لم يتمكن السكان من الوصول إلى أراضيهم الزراعية داخل المنطقة العازلة.

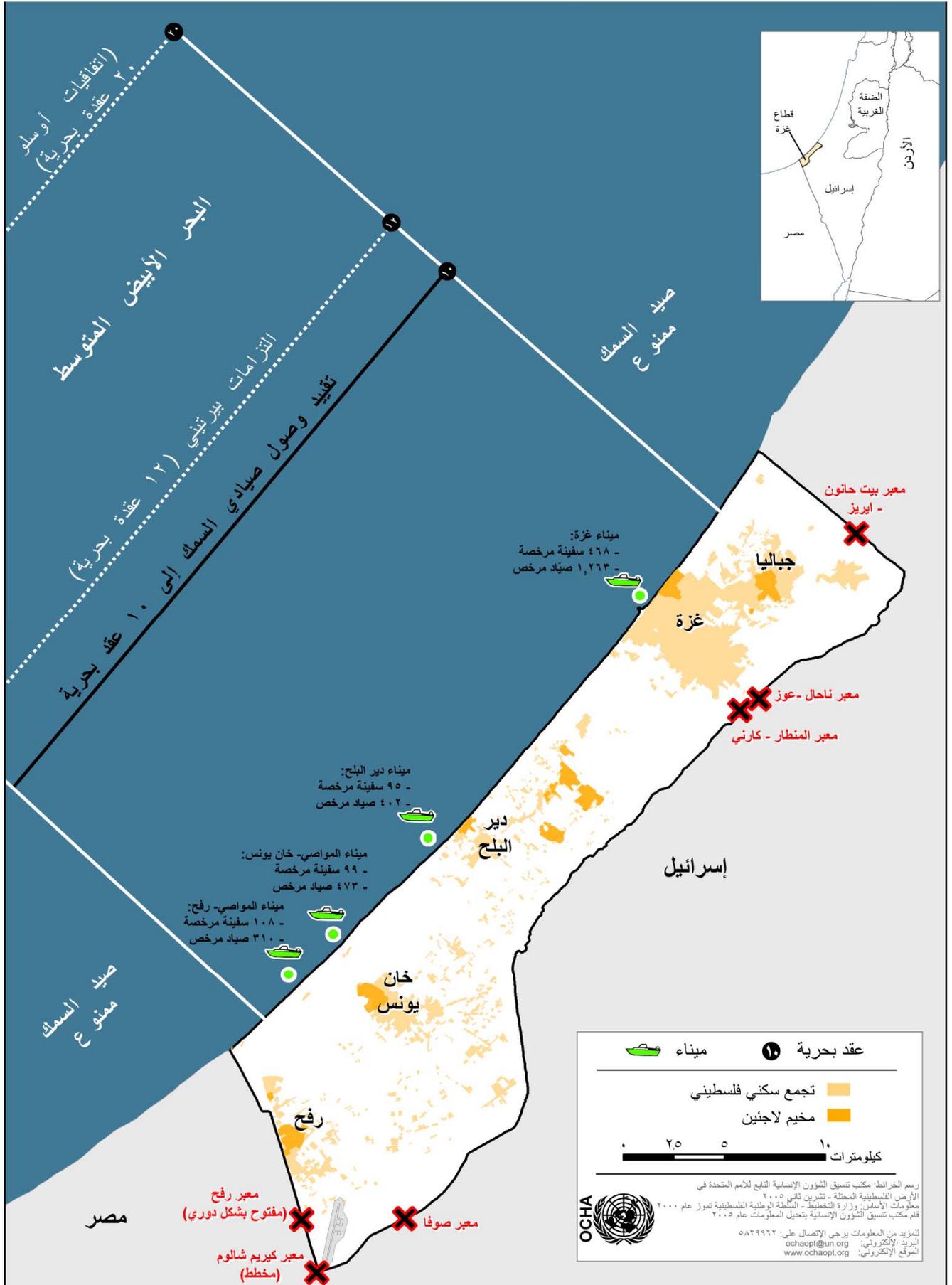
5. العنف الداخلي والخارجي بعد عملية الانسحاب

ازداد الاقتتال الداخلي بين العائلات والفصائل الفلسطينية في الأسابيع ما قبل عملية الانسحاب وبعده بتاريخ 12 أيلول. وقد وقعت أكثر من 97 حادثة عنف بين عائلات، وفصائل مسلحة وقوات الشرطة التابعة للسلطة الفلسطينية في الفترة ما بين 12 أيلول و31 كانون أول. وقد تخللت هذه الأحداث اشتباكات مسلحة وعمليات خطف وضرب وحرق منازل وتهديدات وسرقات. أسفرت هذه الأحداث عن مقتل 47 فلسطينياً وجرح ما لا يقل عن 298 (صندوق رقم 2، شكل رقم 5)¹³.

شكل رقم 5: الخسائر الفلسطينية بسبب العنف الداخلي والخارجي (12 أيلول - 31 كانون أول)



قطاع غزة: تنقل صيادي السمك وسفنهم



- ¹ حتى شهر نيسان 2005، كان هناك 212 حاجز وعائق داخل قطاع غزة.
- ² كانت الجيوب الفلسطينية في قطاع غزة تجمعات سكانية فلسطينية معزولة بالقرب من مستوطنات إسرائيلية وطرق استيطانية. وقد تأثرت هذه المستوطنات خاصة من الإغلاقات الداخلية.
- ³ بسبب منع استخدام مرفأ خان يونس والقيود الإضافية على مرفأ رفح، بالإضافة إلى عمليات السرقة الفلسطينية بعد عملية الانسحاب الإسرائيلي مباشرة، هناك حاجة لإصلاح المرفأ. التكلفة التقديرية للإصلاح تصل إلى 675,000 دولار أمريكي لمرفأ خان يونس، ومبلغ 460,000 دولار أمريكي لمرفأ رفح. وقد ساعدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صيانة قوارب الصيد على المرفأ.
- ⁴ لا تسيطر السلطات الإسرائيلية حالياً على معبر رفح. تم إغلاق المعبر من قبل إسرائيل بتاريخ 7 أيلول.
- ⁵ سمح للعمال الفلسطينيين أن يدخلوا إلى إسرائيل عبر معبر صوفا لغاية 30 أيار 2004.
- ⁶ يحتسب معدل حركة العمال الفلسطينية اليومية عبر معبر ايريز باستثناء أيام عطلة نهاية الأسبوع، الجمعة والسبت.
- ⁷ أغلق الإسرائيليون معبر رفح مرة أخرى في هذه الفترة (في الفترة ما بين 5 و 11 كانون أول) بعد التفجير الانتحاري في نتانيا الذي أدى إلى قتل خمسة إسرائيليون وجرح 58 آخرين.
- ⁸ قيّد الإسرائيليون الصيد لمسافة 8 أميال بحرية عند الشاطئ وثلاثة كيلومترات شمال المرفأ على الساحل وميلين شمال الحدود المصرية. وقد تم تفتيش الصيادين، والقوارب، والمعدات والصيد من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي وقد تم السماح لثلاثة تجار لدخول المواصي لشراء الصيد.
- ⁹ المعابر التجارية الأخرى في قطاع غزة هي معبر رفح، معبر صوفا، ومعبر نالحال عوز. تم إغلاق معبر رفح أمام البضائع التجارية منذ 7 أيلول. تدخل بعض البضائع أيضاً إلى قطاع غزة عبر معبر ايريز.
- ¹⁰ تم إعادة فتح معبر كارني بتاريخ 10 تشرين أول ولكن تم إغلاقه مرة أخرى في 12، 13، 17، 24 تشرين أول. بتاريخ 27، 28، و 30 تشرين أول كان المعبر مفتوحاً فقط للمواد الغذائية المستوردة. في الفترة ما بين 3 و 5 تشرين ثاني، بقي معبر كارني مغلقاً بسبب تهديدات أمنية.
- ¹¹ يتم احتساب المعدل اليومي لعدد الشاحنات من البضائع المستوردة والمصدرة على أساس 30 يوماً في الشهر.
- ¹² تم فتح المعبر لعدد من الساعات بتاريخ 23 أيلول؛ 3، 11-12، 17، 24 تشرين ثاني، و 8، 9، 15، و 16 تشرين ثاني. وقد انتقل الآلاف من الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر وعادوا خلال الأيام بعد أن انسحب جيش الدفاع الإسرائيلي بتاريخ 12 أيلول. وقد تم وقف هذه الحركة من قبل قوات السلطة الفلسطينية منذ 17 أيلول.
- ¹³ يتضمن هذا الرقم 19 حالة وفاة وإصابة 130 آخرين بسبب الخلل الذي حصل عند انفجار صاورخ قسام خلال مهرجان لحركة حماس في مخيم جباليا في شمالي غزة.